امير المؤمنين معاوية ما اوتر إلا بواحدة قال أصاب إنه فقيه ثنا عمرو بن عباس ثنا جعفر ثنا شعبة عن أبى التياح قال سمعت حمدان عن أبان عن معاوية قال إنكم لتصلون صلاة لقد صحبنا رسول ا A فما رأيناه يصليهما ولقد نهى عنهما يعنى الركعتين بعد العصر ثم قال البخارى بعد ذلك ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة حدثنا عبدان ثنا عبد ا يونس عن الزهرى حدثنى عروة أن عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة امرأة أبى سفيان إلى رسول ا A فقالت يا رسول ا ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إلى من أن يذلوا من أهل خبائك فقال وأيضا والذى نفسى بيده فقالت يا رسول ا إن أبا سفيان رجل مسيك فهل على من حرج ان أطعم من الذى له عيالنا قال لا إلا بالمعروف فالمدحة فى قوله وأيضا والذى نفسى بيده وهو أنه كان يود أن هندا واهلها وكل كافر يذلوا فى حال كفرهم فلما اسلموا كان يحب ان يعزوا فأعزهم ا يعنى أهل خبائها .

وقال الامام أحمد حدثنا روح ثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد 8 قال سمعت جدى يحدث أن معاوية أخذ الاداوة بعد أبى هريرة فتبع رسول ا ص بها وكان أبو هريرة قد اشتكى فبينما هو يوضىء رسول ا ص إذ رفع رأسه إليه مرة أو مرتين وهو يتوضأ فقال يا معاوية إن وليت أمرا فاتق ا واعدل قال معاوية فما زلت أظن أنى سأبتلى بعمل لقول النبى ص حتى ابتليت تفرد به أحمد ورواه أبو بكر بن أبى الدنيا عن أبى إسحاق الهمذانى سعيد بن زنبور بن ثابت عن عمرو ابن يحيى بن سعيد ورواه ابن منده من حديث بشر بن الحكم عن عمرو بن يحيى به وقال أبو يعلى حدثنا سويد بن سعيد ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد عن جده عن معاوية قال اتبعت رسول ا A بوضوء فلما توضأ نظر إلى فقال يا معاوية إن وليت أمرا فاتق واعدل فما زلت اظن أنى مبتلى بعمل حتى وليت ورواه غالب القطان عن الحسن قال سمعت معاوية يخطب وهو يقول صببت يوما على رسول ا A وضوءه فرفع رأسه إلى فقال أما إنك ستلى أمر أمتى بعدى فاذا كان ذلك فاقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم وقال فما زلت أرجو حتى قمت مقامى هذا وروى البيهقى عن الحاكم بسنده إلى إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الملك بن عمير قال قال معاوية وا ما حملنى على الخلافة إلا قول رسول ا ص إن ملكت فأحسن قال البيهقى إسماعيل بن إبراهيم هذا ضعيف إلا أن للحديث شواهد وروى ابن عساكر باسناده عن نعيم بن حماد ثنا محمد بن حرب عن أبى بكر بن ابى مريم ثنا محمد بن زياد عن عوف بن مالك الأشجعى قال بينما أنا راقد فى كنيسة يوحنا وهى يومئذ مسجد يصلى فيها إذا انتبهت من نومى فاذا أنا بأسد يمشى بين يدى فوثبت إلى سلاحى فقال الأسد مه إنما أرسلت إليك